

# شرح معلقة امرئ القيس | الحلقة ٤٢ | منصة لسان مبین اللغوية

## الإلكترونية

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله في الحلقة الرابعة والعشرين من هذه الحلقات التي اشرح فيها معلقة امرئ القيس كنت في الحلقة السابقة قد فرغت من شرح قوله وهو يصف شعر بيضة الخدر - [00:00:00](#)

وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثل ثم قال غدائره مستشزرات الى العلا وروي غدائرها والغدائر جمع غديرة والغديرة هي ذنابة الشعر وخصلته مستشزرات مستفعلات من قولهم حبل مشزور - [00:00:40](#)

اي مفتول فتلا شديدا فالشزر هو الفتل ومن هذا المعنى قولهم نظر اليه شذرا اي نظر اليه نظرة مفتولة غير مستقيمة. فيها اعراض فمعنى غدائره مستشزرات الى العلا اي خصله منفصلات الى فوق - [00:01:13](#)

وروي غدائره مستشزرات الى العلا اي خصله مفتولات الى فوق. وقد اخذ اهل البلاغة على امرئ القيس استعماله مفردة مستشزرات في هذا البيت لما فيها من الثقل على السمع والصعوبة في النطق لتنافر حروفها - [00:01:40](#)

غدائره مستشزرات الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل تضل العقاص تضل فعل من قولهم ظل يضل ضلالا وضلالة. اذا جانب الهدى والرشاد والعقاص جمع قصة وعقبة قيل هي الخصلة من الشعر - [00:02:06](#)

وقيل هي الظفيرة وقيل بل هي الظفيرة التي تلف على الرأس وتشد في القفا وقيل بل هي الخيط الذي تعقص به اطراف ذوائب الشعر اي تشد في مثنى ومرسل مثنى مفعول من قولهم - [00:02:32](#)

تن الشيء يثنيه ثنيا اذا رد بعضه على بعض وثنائه تثنية اذا بالغ في ذلك فكثر فالشعر مثنى ومثنى قد ثني وثنى فثنى واثنى واثنونا فالشعر المثنى هو الذي رد بعضه على بعض لغزارته وطوله - [00:02:56](#)

روي في مثنى ومرسلي وروي بين مثنى ومرسل مثنى اسم عدد عدلت اليه العرب بمعنى اثنين واثنتين ومنه قول الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى - [00:03:23](#)

وثلاثة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير فمعنى مثنى على هذه الرواية ان خصل شعرها قسمت. ثم غفرت او ثنيت اثنتين اثنتين في مثنى ومرسل - [00:03:47](#)

وفي الرواية الاخرى بين مثنى ومرسل مرسل مفعول من قولهم ارسل الشيء اذا اطلقه وتركه حرا غير مقيد وقالوا شعر رسل اي مسترسل. فالشعر المرسل هو الذي لم يقيد بربط او ظفر او ثني - [00:04:08](#)

بل ترك مسترسلا. معنى تضل العقاص في مثنى ومرسل. اي تضيع الظفائر او الخيوط في الشعر المثنى والشعر المرسل فهي كثيرة الشعر فمنه مرسل ومنه مثنى مجعد ومنه معقوص اي مظفور او ملوي على الرأس او مشدود بخيوط - [00:04:30](#)

فالشعر المعقوص منه لا يتبين في جميع الشعر لكثرة ما بقي منه روي تضل العقاص وروي تضل المدار. المدار جمع مدرى. وهو شيء يعمل من حديد او خشب على هيئة سن المشط - [00:04:57](#)

الا انه اكبر منه واطول ولذلك شبهت العرب قرن الثور به يصرح به الشعر الغزير الكثيف ويحك به الرأس فالمدار تظل في شعرها لكثافته وغزارته وروي يضل العقاص والعقاص على هذه الرواية هو المدرى وهو مفرد اللام جمع - [00:05:20](#)

مثل كتاب وزنا وعددا ومراده في هذا البيت هو تأكيد ما ذكره في البيت الاول من ان شعرها اثيث كثيف غزير كثير متعثل متداخل

فغدائره مرتفعات الى العلا ومنه ما هو مظفر - [00:05:49](#)

ومنه ما هو مجعد مثنى ومنه ما هو مرسل. وقد ضاعت الظفائر وخيوطها بين مجعده ومرسله لكثرتة وطوله وسبوغه لعلكم تذكرون ان امرء القيس قال في اخر الابيات الثمانية التي وصف فيها مغامرته الى بيضة الخدر - [00:06:12](#)

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقلي هصرت بفوضي رأسها فتمايلت علي هظيم الكشح ري المخلخل فذكر خصرها النحيل وساقها المكتنزة الراوية الناعمة ثم عاد فذكر خصرها النحيل ثانية في قوله - [00:06:37](#)

مهفهفة بيضاء غير مفاضة. وها هو ذا يعود من جديد بعد ان وصف شعرها الاسود الفاحم لوصف خصرها وساقها فقال وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذل تشحن لطيف مخص - [00:07:05](#)

الكشح كما قلت سابقا هو الخصر وهو ما بين اخر الاضلاع الى رأس الورك من الجانبين واللطيف المخصر هو الصغير الدقيق الظامر كالجدين الجديل هو الحبل المفتول من جلد او شعر او نحوه - [00:07:33](#)

من قولهم جدل الشيء يجده ويجدله جدلا اذا احكم فتله وجمع الجدي جدل شبه خصرها في استوائه وانسجامه واتساقه بالحبل المفتول الذي لا ترهل فيه ولا استرخاء وهذا تأكيد لما قاله من قبل في وصفها - [00:07:57](#)

فهي هظيم الكشح مهفهفة غير مفاضة ثم قال وساق كانبوب السقي المذل. الساق ما بين الركبة والكعب وجمعه سوق وسيقان واساق كانبوب السقي الانبوب والانوبة ما بين كل عقدتين من سيقان القصب والجمع انايبب - [00:08:21](#)

السقي سقي فعيل من قولهم سقاه بالماء يسقيه سقيا فالسقي هو المسقي وقد تعددت اقوال اهل اللغة في تفسير السقي في بيت امرئ القيس فقييل السقي هو نبات البردي. وحدته سقية وسمي بذلك لانه لا ينبت الا في الماء - [00:08:51](#)

اي او قريبا منه وقييل السقي هو النخل عند اقتراب الثمرة. لان اهله يكثرون سقيه بالماء. لان ذلك ان للثمرة واجود السقي المذل اذا فسرنا السقي بنبات البردي فالمراد بالمذل الذي ذلل طريق الماء اليه - [00:09:18](#)

او الذي ذلل بغمر الماء له فهو في ارتواء دائم لانه من النباتات المائية التي لا ينقطع عنها الماء واذا فسرنا السقي بالنخل فالمذل هو الذي ذلت عذوقه. وتذليل العذوق هو ان يأتي - [00:09:44](#)

المزارع اليها بعد ان تنشق الكوافير عن طلوعها فيسمحها وينظلمها ليكون خروجها من بين الجريد والسلا وهو شوك النخل هلا حتى يكون قطف تلك العذوق عند ينعها ايسر لانها تكون مدلاة من بين الجريد - [00:10:06](#)

فهذا معنى تذليل العذوق في الدنيا. اما في الاخرة فقال الله تعالى في وصف نعيم الجنة جعلني الله واياكم من اهلها ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذيلا. اي ادنيت ودليت لقاطفها - [00:10:33](#)

فمعنى قول امرئ القيس وساق كانبوب السقي المذل اي ساق لبنة ناعمة مرتوية ذات رونق ونقاء كانها في روائها ونقاؤها ورونقها وليوتتها انبوب قصبه بردي نابت في الماء او انبوب قصبه نابته - [00:10:55](#)

في كن نخل كريم على اهله فهم يذللون عذوقه ويديمون سقيه والعناية به. وهذا اكيد لما قاله من قبل في وصف ارتواء ساقها حين قال ري المخلخل. والمخلخل كما قلت - [00:11:22](#)

هو موضع الخلخال من الساق والخلخال حلية كالسوار تلبسها النساء في ارجلهن اقف عند هذا الحد والتقييم في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى والى ذلك الحين استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم - [00:11:42](#)

توفيق والسداد - [00:12:04](#)